الغيرة الرقمية لدى طلبة الجامعة المتزوجين

زينب كريم جبر كاظم
art.psy.mas.23.03@qu.edu.iq
أ.د.علي عبد الرحيم صالح
ali.salih@qu.edu.iq
جامعة القادسية/ كلية الاداب

الملخص

يستهدف البحث الحالي تعرف:

- الهدف الاول : تعرف الغيرة الرقمية لدى الطلبة المتزوجين.

ولتحقيق أهداف البحث تطلب توفر اداة لقياس الغيرة الرقمية، وبعد إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة حول الغيرة الرقمية لم تصل الباحثة الى مقياس مناسب للطلبة المتزوجين لهذا السبب قررت الباحثة تبني مقياس الغيرة الرقمية فقد قامت الباحثة باعتماد مقياس الغيرة الرقمية لجوبلر Gubler)، (2024 المكون من (٩) فقرات ،الذي قام ببنائه بالاعتماد على نموذج الغيرة الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي. وبعد استخراج الخصائص السايكومترية لم تسقط اي فقرة وبقى مكون من (٩) فقرات، وخمسة بدائل، بعد ذلك قامت الباحثة بسحب عينه من طلبة الجامعة المتزوجين في جامعة القادسية بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب ، والتي بلغت (400) طالبا وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، بواقع (١٧١) طالبا من الذكور بنسبة (٤٣%)، و(٢٢٩) طالبة وبنسبة (٥٧%) ، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- يشعر الطلبة المتزوجين بالغيرة الرقمية .

وبناء على ما أظهرته نتائج البحث الحالي قدمة الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات ومنها.

فقد اوصت الباحثه بتعزيز برامج الإرشاد الزواجي في مراكز الإرشاد الأسري.

واقترحت إجراء دراسة تتناول الغيرة الرقمية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كسمات وأنماط الشخصية.

الكلمات المفتاحية:الغيرة، الغيرة الرقمية، الطلبة المتزوجين.

Digital Jealousy Among Married University Students

Researcher:Prof.Dr. Ali Abdul Rahim Salih

Researcher: Zainab Karim Jabr Kadhim

University Of Al-Qadisyah Colleg Of Art

Abstract

The current research aims to:

• First Objective: To identify digital jealousy among married students.

To achieve the research objectives، a tool for measuring digital jealousy was required. After reviewing previous studies on digital jealousy، the researcher found no suitable scale for married students. Therefore، the researcher decided to adopt a digital jealousy scale. The researcher adopted Gubler's (2024) Digital Jealousy Scale، consisting of nine items، which he developed based on a model of jealousy resulting from social media. After extracting the psychometric properties، no items were omitted، leaving the scale with nine items and five alternatives. The researcher then drew a sample of married university students at Al-Qadisiyah University using stratified random sampling with proportional distribution. The sample consisted of 400 male and female students from both scientific and humanities colleges، comprising 171 male students (43%) and 229 female students (57%). The research yielded the following results:

• Married students experience digital jealousy. Based on the findings of the current research، the researcher presented a set of recommendations and suggestions، including:

The researcher recommended strengthening marital counseling programs in family counseling centers.

She suggested conducting a study examining digital jealousy and its relationship to other variables such as personality traits and patterns..

Key Words: Jealousy ، Digital Jealousy ، Married Students.

الفصل الاول : عناصر البحث

أولاً: مشكلة البحث:

تتسم فترة الشباب بكونها مرحلة عمرية يحاول فيها الفرد تشكيل علاقة عاطفية مناسبة، وذلك عبر البحث عن الزوج المناسب، وتأسيس أسرة صغيرة، وتربية الأطفال، إذ وفقا لرأي العالم إريك اريكسون يسعى الشباب إلى الاندماج في المجتمع، والابتعاد عن العزلة الاجتماعية (سفيان،٢٠٠٤: ١٣٢)، وبما أن الشباب ومنهم طلبة الجامعة، ما زالوا في بداية تأسيس علاقاتهم الزوجية والعاطفية، فإن خبراتهم حول التعامل مع أزواجهم، ومهارات إدارة شؤون الأسرة والبيت لم تنضج بعد، مما يعرضهم ذلك إلى مواجهة العديد من العقبات والمشكلات التي تعكر صفو حياتهم الشخصية والاجتماعية، وظهور الكدر الزواجي.

تعد الغيرة الرقمية من المفاهيم النفسية الحديثة التي ظهرت في علم النفس السيبراني، وتتمثل بتلك المشاعر السلبية التي تظهر لدى الأزواج، وتهدد علاقاتهم الرومانسية نتيجة الاستخدام أو التفاعل الفعلي أو المتصوَّر للشريك مع الآخرين عبر منصات التواصل الاجتماعي والوسائل الرقمية الأخرى)مثل فيسبوك، انستغرام، واتساب، أو الرسائل النصية)، وبينت نتائج الدراسات السابقة أن الغيرة الرقمية تتنبأ سلبا بالرضا عن الحياة الزوجية، إذ توصلت دراسة أيموند وزملاؤه (Emond et .al)،(2023 أن الغيرة الرقمية ارتبطت مع انخفاض تبادل المشاعر الايجابية بين الزوجين، وأثرت بدرجة سلبية على رضا الزوجين، واستقرارهم الزواجي، كون انشغال الزوجين بشبكات التواصل الاجتماعي أدى إلى تجاهل الزوج لحاجات شريكه، وانخفاض مستوى التواصل معه (Emond et .al)،(2023

كذلك توصلت دراسة روس وتيمينسام (Rus&Tiemensma) ،(2017 إلى أن الأزواج الذين يشعرون بالغيرة الرقمية يكونون عرضة إلى المعاناة من القلق، والشعور بالخطر الدائم، كما تظهر لديهم أفكار سلبية متضخمة تتمثل بتخلي شريكهم عنهم، مع محاولات مستمرة في مراقبة الزوج على منصات التواصل، ومضايقة أصدقائه، وكتابة التعليقات أو الرد على منشورات الزوج، مما يؤدي ذلك إلى زيادة الخلافات بين الزوجين، واضطراب علاقتهم الزواجية (Rus &Tiemensma)،(684: 2017

وفي دراسة أخرى وجد (Sullivan &Bruchmann)،(2025 أن مشاعر الغيرة الرقمية حالة سلبية متعددة الابعاد، تتضمن مجموعة من الانفعالات السلبية التي تهدد العلاقة الزوجية، مثل الغضب والخوف والضيق، وأفكار مدمرة تدور حول الخيانة، وسلوكيات سلبية كمراقبة نشاط الزوج على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد ارتبطت الغيرة الرقمية بدرجة ايجابية مع انخفاض الرضا الزواجي والغيرة العاطفية وتعنيف الشريك وارتفاع مشاعر الاكتئاب (Sullivan &Bruchmann،2: 2025).

عطفا على ما سبق ترى الباحثة أن الغيرة الرقمية يمكن أن تظهر كمشكلة يعاني منها الطلبة المتزوجين، لاسيما عندما يكون شركائهم في نفس الكلية والقسم العلمي، وبما أنهم يتفاعلون في سياقات أكاديمية مختلطة، ويتفاعلون مع زملائهم على منصات التواصل الاجتماعي، فإن من شأن ذلك أن ينتج عنه فقدان الثقة، والشعور بالتنافس، والغضب، وقد ينتج عنه كثرة المشاحنات والخلافات الزوجية، وقد تتطور هذه الخلافات إلى حدوث مشكلات مع الزملاء الآخرين الذين يغار منهم الشريك، سواء كانت تلك المشكلات تحدث في السياق الجامعي، او على منصات التواصل الاجتماعي مثل كتابة التعليقات السلبية، وتوجيه الاتهام للآخرين، أو ارسال رسائل تهديد أو تشويه سمعتهم، مما يخلق بيئة عدائية وغير داعمة، واتخاذ مواقف دفاعية أو هجومية وبذلك تظهر مشكلة البحث الحالي في ضوء سعي الباحثة في الإجابة عن السؤال الآتي: هل يعاني الطلبة المتزوجون من الغيرة الرقمية ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد العلاقات الزوجية من اقدس العلاقات بين البشر فهي تمثل الرابط الشرعي والقانوني في تشكيل البناء الاسري والاساس النفسي في استقرار الانسان في مرحلة الرشد ، لذا فإن الزواج هو الخطوة الاولى في تكوين وربط علاقة ديناميكية قائمة على التقدير والاحترام المتبادل بين طرفي العلاقة الزوجية بهدف تحقيق اهداف سامية واسر مستقرة في المجتمع المتوازن (الاسود و بريك ،٢٠١٨ : ٢٠٩)

واهتمت الدراسات في الآونة الأخيرة بتأثير العالم الرقمي على الحياة الزوجية، وكانت ضمن هذه الاهتمامات تعرف مدى تأثير الصداقات الرقمية المختلفة على مشاعر الزوجين والحفاظ على خصوصيتهما والتزاماتهما الزوجية، ومدى شعورهم بالتنافس والغيرة الرقمية بوصفها استجابة معقدة لها تحدث من خلال مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واضح امام الازواج ، والتدخل بما ينشرونه ويكتبونه ويتواصلون معه من أفراد وزملاء في الدراسة والعمل، ومعرفة مدى اخلاص كل زوج لشريكه (sullivan ،2-1:2021).

وبهذا الصدد وجدت "بريسبان وكوينزلاند،٢٠١١" أن مشاركة الأزواج المتوازنة في العالم الرقمي عبر احترام مشاعر شريكهم، وتبادل المعلومات معه، وتخصيص الوقت الكافي لاشباع حاجاته، يجعل من استعمال شبكات التواصل الاجتماعي صحيا، ولا يؤثر على علاقات الازواج الرومانسية، مما يحافظ ذلك على جودة العلاقات، وانخفاض المشكلات ومشاعر الانفصال (Brisbane&Queensland،631:2011)

وتوصلت دراسة "بيفان،٢٠٠٨" الى انه كلما انخفضت الغيرة الرقمية في العلاقة الزوجية أدى ذلك إلى جعل علاقة الزوجين ايجابية وطبيعية، كذلك ستسهم في الحفاظ على هذه العلاقة من التصدع ومن ثم الحفاظ على الشريك (Bevan،76-42: 2008).

كذلك وجد دراسة "آل معوض وزملاؤه،٢٠٢٤" هدفت إلى تعرف تأثير التدخلات الرقمية في تخفيض المشكلات الزوجية والأسرية، إلى أن مساعدة الأزواج التواصل والتبادل الانفعالي الايجابي، وزيادة الثقة فيما بينهم، يؤدي إلىزيادة مستوى الصحة النفسية والاجتماعية، وانخفاض مشاعر الغضب والقلق والغيرة (آل معوض وزملاؤه،٢٠٢٤ :٥٥)

كما توصلت دراسة "كاراكا ويلديز،٢٠٢٣" التي هدفت إلى إرشاد الأزواج حول كيفية استعمال التقنيات الرقمية، أن المصارحة بين الازواج، وتبادل الأفكار والمشاعر والتعاون على حل المشكلات يؤدي إلى الحد من التوتر الزواجي، كما يخفض من مشاعر الغيرة الرقمية ويعدل من السلوكيات والأفكار غير العقلانية (Karaca&Yildiz،2023:39).

كذلك وجدت دراسة (جونسون وفوتريس،٢٠٢٠) أن تبادل الازواج لمهارات التواصل الرقمي يمكن أن يقلل من الغيرة الرقمية والتوترات الأسرية، كون ذلك يزيد من الشفافية والثقة المتبادلة بينهما، لذلك فمن المهم استثمار تكنولوجية المعلومات في العلاقات الزوجية، وإرشادهما حول كيفية استعمال الانترنيت بطريقة صحية، وهذا من شأنه أن يساعد على التحكم في انفعالات الغضب، والسيطرة على افكار الغيرة والشك (Johnson&Futris،2020:670)

فضلا عن ذلك وجدت دراسة "دانجيلو وزملاؤه،٢٠١٨" أن الغيرة الرقمية تنتج عن سوء استعمال التقنيات التكنولوجية، وأن تدريب الأزواج على تنظيم الذات الرقمية، وإدارة الوقت، والأصدقاء، والمنشورات على الأنترنيت يمكن أن يحسن من جودة العلاقة الزوجية، ويقلل من الصراعات الناتجة عن التواصل الاجتماعي في التطبيقات الرقمية مثل الفيس بوك وتويتر..وغيرها (D'Angelo et al.،2018:108).

فضلا على ما سبق ترى الباحث أن للبحث الحالي أهمية نظرية وتطبيقية، والتي تظهر في الآتي:

ثالثاً: أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١. الغيرة الرقمية لدى لطلبة المتزوجين

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالطلبة المتزوجين في جامعة القادسية من الذكور والاناث في الدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

خامساً: تحديد المصطلحات:

الغيرة الرقمية : Digital Jealousy: عرفه "جوبلر وزملاؤه،٢٠٢٣" : تلك الغيرة التي يعاني منها الشريك بسبب التهديد المحتمل (المتصور او الفعلي) بفقدان او تدهور العلاقة الزوجية

بسبب استخدام الزوج لمنصات التواصل الاجتماعي والانشطة التي يقوم بها عليها، خاصة اذا كانت هذه الأنشطة تحتوي على منافس محتمل. (Gubler، et al ،2023:14)

واعتمدت الباحثة هذا التعريف بوصفه التعريف النظري لصاحب المقياس في البحث الحالي، لاسيما أن مفهوم الغيرة الرقمية الموضوع حديث، وهو تعريف شامل، وتم اعتماده من قبل الباحثين في الدراسات الأجنبية.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب المتزوج بعد اجابته على فقرات مقياس الغيرة الرقمية الذي تم تبنية في البحث الحالي.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

الغيرة الرقمية : Digital Jealousy

التطور التاريخي في دراسة الغيرة

تُعد الغيرة من الانفعالات الإنسانية التي رافقت الفكر البشري منذ بداياته، إذ تناولها الفلاسفة الإغريق بوصفها ظاهرة نفسية وأخلاقية مركّبة؛ فقد رأى سقراط أن الغيرة تنبع من جهل الإنسان بنفسه وعدم إدراكه لقيمته الحقيقية، بينما ربطها أفلاطون في محاوراته بميل النفس إلى التملك واضطراب توازنها الداخلي حين يطغى الغضب والشهوة على العقل، وعدّها أرسطو انفعالاً اجتماعيا ينشأ عن الخوف من فقدان شيء ثمين أو مكانة مرموقة، مميزاً بينها وبين الحسد الذي يتمنى زوال النعمة عن الآخر. وفي العصور الوسطى اكتسبت الغيرة بعداً دينيا وأخلاقيا، إذ تناولها الغزالي والأكويني بوصفها انفعالاً مزدوجا قد يكون فضيلة إذا وجه نحو حماية القيم، ورذيلة إذا انحدر إلى الأنانية والسيطرة. ومع الفكر الحديث تطورت النظرة إليها من التأمل الأخلاقي إلى التحليل النفسي والعلمي؛ فديكارت وصفها بأنها مزيج من الحب والكراهية والخوف، بينما اعتبرها جون لوك مكتسبة من التجربة الاجتماعية، ثم جاء فرويد ليفسرها بوصفها انعكاسا لصراعات لاشعورية تعود إلى الطفولة المبكرة، في حين رأت ميلاني كلاين أنها غريزة فطرية ترتبط بالرغبة في التملك والعلاقة الأولى بالأم. وفي إطار علم النفس التطوري الحديث فُسرت الغيرة كآلية بقاء تطورت لحماية العلاقات الإنجابية والاجتماعية (Buss:٣٣، 2018)، غير أن التحول التكنولوجي المعاصر أفرز شكلاً جديدا من هذا الانفعال هو "الغيرة الرقمية"، التي برز الاهتمام بها مع دراسات مويس وآخرين (Muise et al:٨٠، 2009) حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات العاطفية، ثم تعمقت الأبحاث اللاحقة لتكشف كيف أسهمت الرقمنة الواسعة وجائحة كوفيد-١٩ في إعادة تشكيل أنماط الغيرة وتكثيف حضورها في الفضاء الافتراضي بوصفها انفعالاً نفسيا واجتماعيا يعكس تحولات الهوية الإنسانية في عصر الاتصال الرقمي (Tandon et al.:١٦٦٦، 2020).

مفهوم الغيرة الرقمية:

ظهر مصطلح الغيرة الرقمية في الأدبيات الأكاديمية خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، في إطار الدراسات التي بحثت أثر مواقع التواصل الاجتماعي – ولا سيما "فيسبوك" – على العلاقات العاطفية. وتعد دراسة مويس وزملاءهMuise،Christofides ، & Desmarais (2009)من أوائل الدراسات التي صاغت الظاهرة تحت مسمى غيرة الفيس بوك *"Facebook Jealousy"*، إذ كشفت عن دور التفاعلات الرقمية (كالإعجابات والتعليقات والمراسلات) في إثارة مشاعر الغيرة والتهديد داخل العلاقات العاطفية. ومع توسع استخدام المنصات الرقمية وتنوعها (مثل إنستغرام وسناب شات وتيك توك)، اتسع نطاق المفهوم ليأخذ شكلاً أكثر شمولاً تحت مسمى "Digital Jealousy"ليشمل جميع أشكال الغيرة التي تنشأ في سياق التفاعل عبر الإنترنت.

مظاهر الغيرة الرقمية :

تتجلى الغيرة الرقمية في مجموعة من السلوكيات والانفعالات التي تعبر عن استجابة الفرد للتهديدات المدركة لعلاقاته العاطفية أو الاجتماعية ضمن البيئة الافتراضية. وتختلف مظاهرها باختلاف درجة الثقة بين الأطراف، ومستوى النضج الانفعالي، وطبيعة استخدام الوسائط الرقمية، إلا أنها تشترك جميعا في كونها انعكاسا لتفاعل نفسي–اجتماعي متأثر بالشفافية والالتباس اللذين تتيحهما المنصات الرقمية. ويمكن تصنيف مظاهر الغيرة الرقمية إلى ثلاثة أبعاد رئيسة: انفعالية، وسلوكية، ومعرفية، تتفاعل فيما بينها لتشكّل بنية الظاهرة (Tandon et al.،1443:202).

١. **المظاهر الانفعالية:** والتي تشمل مجموعة من المشاعر السلبية التي ترافق إدراك الفرد لتهديد رقمي محتمل في العلاقة، مثل: القلق والارتياب من تفاعلات الشريك أو الأصدقاء في الفضاء الإلكتروني (الإعجابات، التعليقات، المتابعة) و الخوف من الفقد أو الخيانة الرقمية نتيجة التواصل الخفي أو الرسائل الخاصة و الغضب أو الإحباط عند مقارنة الذات بالآخرين في البيئة الرقمية.

٢. **المظاهر المعرفية:** حيث تتمثل في أنماط التفكير والتفسير التي تغذي مشاعر الغيرة وسلوكياتها، مثل: التأويل المبالغ فيه للتفاعلات البسيطة (إعجاب، تعليق، متابعة) بوصفها مؤشرات خيانة أو اهتمام بآخرين و المقارنة المستمرة بالآخرين على المنصات الاجتماعية، ما يعزز الشعور بالنقص أو عدم الأمان ، كذلك الافتراضات السلبية حول نوايا الطرف الآخر دون أدلة واقعية، نتيجة نقص السياق في التواصل الرقمي، و هذه العمليات الإدراكية تعد جوهر الغيرة الرقمية، لأنها تحدد كيفية تفسير الفرد للمثيرات الرقمية (Cohen et al.،8:2024).

٣. **المظاهر السلوكية** : تتمثل في أفعال يعبر من خلالها الفرد عن غيرته الرقمية أو يسعى للسيطرة على الموقف، ومن أبرزها: التفتيش في حسابات الشريك أو محاولة الوصول إلى الرسائل الخاصة أو سجل النشاطات و المراقبة المستمرة للمنشورات والتفاعلات بهدف التحقق من الولاء ويعتبر التجسس الرقمي أو الملاحقة الإلكترونية(Cyberstalking) ، وهو سلوك مرضي يتجاوز حدود الخصوصية ويؤدي إلى تآكل الثقة (Cohen et al ،(2024:67

الادبيات النظرية المفسرة للغيرة الرقمية :

"نموذج الغيرة الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي (The Social Media–Induced Jealousy Model):

تعد نظرية جوبلر في الغيرة الرقمية من أبرز النماذج الحديثة التي حاولت تفسير ظاهرة الغيرة في العلاقات الاجتماعية داخل الفضاء الرقمي، وقد جاءت هذه النظرية نتيجة تراكم معرفي وتطور تدريجي في دراسة الغيرة ضمن السياقات النفسية والاجتماعية المعاصرة، لم تظهر النظرية فجأة، بل كانت ثمرة دمج وتطوير لعدد من الأسس النظرية الكلاسيكية التي تناولت السلوك الغيوري والعلاقات الإنسانية في الواقع المادي، ومن أبرزها نظرية المقارنة الاجتماعية (Festinger،(1954 ، التي تفسر سلوك الأفراد في ضوء مقارنتهم بالآخرين، ونظرية التعلق (Bowlby، 1969; Hazan & Shaver ، (1987 التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق والاستجابات الانفعالية كالغيرة، فضلاً عن نظرية إدارة الانطباعGoffman) ، (1959 التي فسرت كيفية تكوين الأفراد لصورتهم أمام الآخرين، ونظرية التفاعل الرمزيBlumer) ، (1969 التي ركزت على المعاني الاجتماعية المتبادلة في التفاعلات الإنسانية (Elphinston & Noller،(2011: 611 .

المرحلة الأولى: التأسيس المفاهيمي (٢٠١٨–٢٠٢٠) بدأ جوبلر وزملاؤه بمراجعة الأدبيات الكلاسيكية حول الغيرة التقليدية، وميز بين الغيرة الواقعية والغيرة الرقمية، معتبرا أن الأخيرة تستند إلى مؤشرات رمزية وافتراضية تثير مشاعر التهديد أو عدم الأمان، في هذه المرحلة اعتمد بشكل أساسي على نظريات المقارنة الاجتماعية والتعلق لتفسير نشوء الغيرة الرقمية.

المرحلة الثانية: البناء النظري الأولي :انتقل جوبلر إلى صياغة الإطار المفاهيمي الأول للنموذج، حيث دمج مفاهيم إدارة الانطباع والتفاعل الرمزي مع نظريات الإدراك والانفعال، ليطرح أن الغيرة الرقمية تتكون من ثلاثة أبعاد مترابطة:

أ. المثير الرقمي (مثل منشورات أو تفاعلات الشريك عبر الإنترنت)

ب. الإدراك والتأويل الشخصي (كيفية تفسير الفرد لهذه التفاعلات)

ت. الاستجابة الانفعالية والسلوكية (كالشعور بالقلق أو اللجوء للمراقبة الرقمية)

١. المرحلة الثالثة: التحقق التجريبي : في هذه المرحلة أجرى جوبلر دراسات ميدانية لاختبار فرضياته باستخدام استبيانات وملاحظة سلوك المستخدمين في البيئات الرقمية، أظهرت النتائج أن الغيرة الرقمية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنمط التعلق القَلق وبانخفاض الثقة بين الشركاء، وأنها تتضخم كلما زاد استخدام مواقع التواصل والمقارنة الاَجتماعية(Dainton & Stokes .، 2015:37) .

المرحلة الرابعة: النضج النظري والتكامل : استنادًا إلى النتائج التجريبية، طور جوبلر نموذجا أكثر تكاملًا تحت مسمى "نموذج الغيرة الناجمة عن وسائل التواصل الاجتماعي (The Social Media–Induced Jealousy Model)، الذي دمج فيه الأبعاد المعرفية والانفعالية والسلوكية للغيرة الرقمية. ويرى النموذج أن الإدراك الشخصي والتأويل الذاتي للأنشطة الرقمية هو العامل الأساسي في توليد الغيرة، وليس السلوك الواقعي بحد ذاته (Dunn & Ward، 2020:83) .

المرحلة الخامسة: التوسع والتطبيق: بدأ جوبلر بتوسيع نطاق تطبيق نظريته لتشمل فئات عمرية وأنماط علاقات متنوعة، وربطها بمفاهيم مثل الهوية الرقمية والإدمان على الوسائط الاجتماعية، لتصبح نظريته إطارا شاملًا لفهم ديناميات الغيرة في العلاقات الافتراضية الحديثة.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

يقوم هذا الفصل على مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق اهداف البحث، وتتمثل هذه الاجراءات بتحديد مجتمع البحث تحديدا دقيقا من أجل سحب عينة عشوائية ممثلة، وبعد ذلك يقوم الباحث باختيار أدوات تناسب مجتمع بحثه، لذلك كان لابد من استخراج خصائصها السيكومترية المناسبة التي تتمثل بتحليل فقرات أدوات البحث، والصدق والثبات، بعد تفريغ بيانات عينة التحليل ومعالجتها احصائيا. وتتمثل الخطوات الآتية استعراضا لهذه الإجراءات وكيفية القيام بها:

اولا. منهج البحث: يقوم البحث الحالي على استعمال منهج البحث الوصفي وبواسطة الطريقة الارتباطية التي تهتم بتعرف العلاقة بين متغيرين أو أكثر من أجل وصف تلك العلاقة وصفا دقيقا. وتعد هذه الطريقة من أبرز الطرائق المستعملة في دراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية، كونها تحدد درجة الارتباط بين المتغيرات قوة واتجاها، فضلا عن كونها تساعد الباحثون على تحديد المتغيرات التي بينها علاقات سببية، واستبعاد المتغيرات التي لا ترتبط معا، مما يمهد ذلك إلى إجراء دراسة تجريبية (Kellar & Kelvin، 2013:206).

ثانيا: مجتمع البحث: يتحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة القادسية من المتزوجين، الذين توزعوا على (١٨) كلية علمية وإنسانية. وبلغ مجتمع البحث الكلي لطلبة جامعة القادسية[١] (١٧٧٧٧)

(١) لم تحصل الباحثة على إحصائية بشأن الطلبة المتزوجين في جامعة القادسية، لذلك اعتمدت على الإحصائية المتوفرة حول طلبة الجامعة شعبة الإحصاء الجامعي.

طالبا وطالبة، بواقع (7650) طالبا من الذكور وبنسبة (٤٣%) من المجتمع الكلي، و (10127) طالبة من الإناث والتي مثلت نسبة (٥٧%) من المجتمع نفسه. وجدول(١) يوضح مجتمع البحث:

جدول (١)اعداد مجتمع طلبة جامعة القادسية وفقا لمتغير الجنس

ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
١	التربية البدنية	637	205	842
٢	الاداب	451	514	965
٣	التقانات الاحيائية	61	86	147
٤	التمريض	98	524	622
٥	الصيدلة	300	424	724
٦	الطب	616	1216	1832
٧	طب الاسنان	146	426	572
٨	الطب البيطري	118	146	264
٩	علوم الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات	138	190	328
١٠	الفنون الجميلة	204	416	620
١١	العلوم	487	841	1328
١٢	القانون	594	335	929
١٣	الهندسة	744	345	1089
١٤	الادارة والاقتصاد	1020	1042	2062
١٥	التربية للبنات	=	504	504
١٦	الاثار	23	62	85
١٧	الزراعة	105	101	206
١٨	التربية	1908	2750	4658
ج	المجموع	7650	10127	17777

ثالثا :عينة البحث:

من أجل اختيار عينة ممثلة للمجتمع الكلي للبحث، قامت الباحثة بحسب عينة بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتناسب من أفراد عينة البحث، والتي بلغت (400) طالبا وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية، بواقع (172) طالبا من الذكور بنسبة (٤٣%)، و(228) وبنسبة (٥٧%) تم سحبهم من الكليات العلمية والإنسانية في جامعة القادسية التي تمثل المجتمع الكلي للبحث، وجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)اعداد عينة البحث وفق متغير الجنس

ت	الكلية	ذكور	اناث	المجموع
١	التربية البدنية	١4	5	9
٢	الاداب	10	١٢	٢2
٣	التقانات الاحيائية	١	2	٣
٤	التمريض	٢	12	١٤
٥	الصيدلة	7	١٠	١٧
٦	الطب	14	27	41
٧	طب الاسنان	٣	10	١٣
٨	الطب البيطري	3	3	6
٩	علوم الحاسوب وتكنلوجيا المعلومات	٣	4	٧
١٠	الفنون الجميلة	5	9	14
١١	العلوم	11	19	30
١٢	القانون	١٣	٨	٢١
١٣	الهندسة	١٧	8	٢٥
١٤	الادارة والاقتصاد	٢٣	23	٤٦
١٥	التربية للبنات	=	11	11
١٦	الاثار	1	1	2
١٧	الزراعة	٢	2	٤
١٨	التربية	43	٦٢	١٠٥
ج	المجموع	١٧٢	٢٢٨	400

ويعد مجموع العينة كافيا في استخراج نتائج البحث، إذ أشار "كريجي ومورجان" الى أن من المناسب للباحث سحب عينة تبلغ (375) فردا من مجتمع البحث أذا كان يتألف من (15000 –20000) مستجيبا عند مستوى ثقة ٩٥% ومستوى دلالة (٠٥،٠) (Krejcie & Morgan ،1970،p.607)، في حين تحدد معادلة ستيفن ثامبسون في حساب حجم العينة[١]

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right]+ p(1-p)\right]}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠.٩٥) وتساوي (١.٩٦)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠.٥٠)

للمجتمع الذي يبلغ (17777) فردا بما مقداره (376) عند مستوى دلالة 0.05)). وتعد معادلة ستيفن ثامبسون من المعادلات المناسبة في استخراج أدنى حد لحجم عينة البحث عند نسبة خطأ قليل جدا ومستوى ثقة مرتفع في تعميم نتائج البحث من العينة إلى المجتمع (Thompson،2012،p.25).

وبما أن العدد المتبقي من العينة يفوق العدد الذي سمحت به الجداول الاحصائية للعينات، فأن ذلك يعد مناسبا في البحث، إذ كلما كان عدد العينة كبيرا فأنها تصبح أكثر تمثيلا وقابلية في التعميم إلى مجتمع البحث، إذ وفقا لرأي "أيبل" (Ebel)،(1972 تؤدي زيادة حجم العينة إلى التقليل من احتمال ظهور الخطأ المعياري للمعاينة (Ebel)،1972 ،(290 – 289 .P .

رابعا: اداة البحث:

تعد أدوات البحث من الوسائل المناسبة التي سيعتمد عليها الباحث في تحقيق أهداف بحثه الحالي، ومن أجل اختيار أدوات تتسق مع طبيعة المتغيرات ونوع العينة وعمرها، وتتسم بالصدق والثبات، فأنه أتخذ مجموعة من الإجراءات المناسبة، وكالآتي:

الغيرة الرقمية

بعد الأطلاع على الدراسات السابقة لم تتوصل الباحثة الى مقياس محلي او عربي يقوم بقياس الغيرة الرقمية في حين انها توصلت إلى مقياس الغيرة الرقمية للباحث جولبر (Gubler et al، ، 2023) تم اشتقاقه من النظرية المتبناة، ويتكون هذا المقياس من (٩) فقرات(ملحق/٦) تهتم بقياس الغيرة الرقمية الناتجة عن انشغال الازواج واستخدامهم لمنصات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك..وغيرها . ويتم الإجابة عنه وفق طريقة ليكرت عبر مدرج يتكون من خمسة بدائل للإجابة(تنطبق علي دائماً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً). لذلك قامت الباحثة بتبني هذا المقياس وتعليماته وطريقة الإجابة عنه. وقبل تطبيق مقياس الغيرة الرقمية على عينة البحث، فإنها قامت بمجموعة من الخطوات الضرورية، هي:

صدق الترجمة:

بما أن المقياس الذي حصلت عليه الباحثة باللغة الإنجليزية، فإنه لا بد من ايجاد صدق ترجمته حتى تستطيع عرضه على لجنة التحكيم واستخراج صدقه وثباته على عينة البحثة، ويقصد بصدق الترجمة بأنه عملية تعريب المقياس من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية على يد مجموعة من المختصين في اللغة الانجليزية وعلم النفس من اصحاب الألقاب العلمية الرصينة، بهدف التوصل إلى أدق معنى يمكن أن تحمله عبارات المقياس، والتوصل إلى ترجمة صحيحة وواضحة (عبد الستار،٢٠١١،ص١١٢). وبهذا الصدد مرت عملية التوصل إلى صدق ترجمة المقياس بمجموعة من الخطوات المهمة، هي:

١. عرض المقياس على مختص في الترجمة من أحد أقسام اللغة الإنجليزية بهدف ترجمته محتوى المقياس وفقراته وبدائله إلى اللغة العربية.[١]

٢. عرض النسخة الاصلية من المقياس والنسخة المترجمة إلى العربية على محكم في تخصص علم النفس ممن يشهد له بكفاءة اللغة الانجليزية، ويأتي هذا الإجراء للتأكد من دقة ترجمة المفاهيم النفسية الموجودة في المقياس.[٢]

٣. تحويل النسخة العربية المترجمة إلى اللغة الإنجليزية مرة ثانية من قبل أحد المختصين في الترجمة من أقسام اللغة الانجليزية.[٣]

٤. مطابقة النسخة الانجليزية الأصلية مع النسخة الإنجليزية المحولة من اللغة العربية[٤] من قبل مختصين، اللذان أفادا أن النسخة الإنجليزية الأصلية مطابقة مع النسخة الإنجليزية المحولة بنسبة تطابق ٩٤%، مما يدعونا ذلك إلى الاطمئنان من صدق ترجمة المقياس(ملحق /٧).

٢.صلاحية المقياس ظاهريا:

عرضت الباحثة المقياس على اكثر من محكم واحد،(ملحق/٨) والاخذ بالتوافق بين تقديرات المحكمين، واعتماد نسبة اتفاق (٨٠%) فاكثر بين تقديراتهم العلمية للمقياس. وجدول (١٢) يوضح آراء المحكمين حول مدى صلاحية فقرات مقياس الغيرة الرقمية:

جدول (3)آراء المحكمين في صلاحية الفقرات لمقياس الغيرة الرقمية

المقياس	فقرات المقياس	عدد الموافقين	نسبة الموافقة	عدد الرافضين	نسبة الرفض
الغيرة الرقمية	1-2-3-4-5-7-8	12	100%	0	0
	6	11	92%	1	8%
	9	10	83%	2	17%

نجد مما سبق أن جميع الفقرات تجاوزت نسبة القبول التي اعتمدت في صلاحية الفقرة، ولم تجد الباحثة أي تعديل في صياغة الفقرات، وبقي المقياس مكون من (٩) فقرات.

٣. التطبيق الاستطلاعي الأول:

قامت الباحثة باختيار مجموعة صغيرة من الطلبة المتزوجين بلغ عددهم (20)متزوجا ومتزوجة، وبعد أجراء هذا التطبيق ظهر للباحثة أن تعليمات مقياس الغيرة الرقمية كانت واضحة ومفهومة لدى المستجيبين، واستغرق الطلبة المتزوجين في الاجابة بدءا من قراءة التعليمات وانتهاء بأخر

[١] أ.م.د مي علي عبد الأمير- كلية الآداب- قسم اللغة الانجليزية.

[٢] م.د حيدر محمد كطان_ كلية الآداب_ قسم علم النفس.

[٣]أ.م.د حميد مانع دايخ الحمداوي- كلية التربية- قسم اللغة الانجليزية.

[٤] أ.د باسم نشمي جلود – كلية الآداب- قسم اللغة الانكليزية .

فقرة من المقياس كما سجلوا على ورقته ما بين (3 إلى 5) دقيقة بمتوسط حسابي بلغ(4.210) دقائق، وانحراف معياري قدره 1.34)). (ملحق /٩ للذكور) (ملحق/ ١٠ للاناث)

٤-أجراء تحليل الفقرات :

إن الهدف من أجراء تحليل الفقرات هو استخراج القوة التمييزية للفقرات والإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة، ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الاساليب المناسبة في عملية تحليل الفقرات وقد استعملها الباحثة لهذا الغرض.

أ . المجموعتين المتطرفتين . Contrasted Groups

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الغيرة الرقمية ، قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية بالطريقة الطبقية ذات التوزيع المتناسب، وبلغت عينة التحليل (400) طالبا وطالبة، وبعد تصحيح استجابات المفحوصين وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة على الغيرة الرقمية، تم ترتيب الدرجات تنازلياً ابتداء من أعلى درجة وانتهاء بأدنى درجة التي تراوحت من (45)درجة الى (9) درجة ، وتم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات لمقياس الغيرة الرقمية وسميت بالمجموعة العليا (108 استمارة) وتراوحت درجاتها بين (45) الى (37) درجة، واختيار نسبة (27%)من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت بالمجموعة الدنيا (108 استمارة أيضاً) وتراوحت درجاتها بين (25) الى (9) درجة.

وبعد استخراج الوسط الحسابي والتباين لكلا المجموعتين العليا والدنيا على مقياس شخصنة الغيرة الرقمية ، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t. test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين (مايرز ، ١٩٩٠، ص٣٥) . وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية 214. ويوضح جدول (١٣) درجات القوة التمييزية لفقرات مقياس الغيرة الرقمية بطريقة المجموعتين المتطرفتين :

جدول (4)القوة التمييزية لفقرات مقياس الغيرة الرقمية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

رقم	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة	
الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	النتيجة
١	4.7963	0.54274	2.1296	1.41483	18.288	دالة إحصائيا
٢	4.7685	0.57367	1.9259	1.27304	21.156	دالة إحصائيا
٣	4.6944	0.66217	1.9167	1.17708	21.375	دالة إحصائيا
٤	4.5278	0.95172	2.6667	1.58851	10.445	دالة إحصائيا

٥	4.3241	1.05749	1.7963	1.03001	17.795	دالة إحصائيا
٦	4.5926	0.77384	1.8519	1.13413	20.745	دالة إحصائيا
٧	4.5648	0.89936	1.7870	1.14427	19.835	دالة إحصائيا
٨	4.6481	0.77718	1.7593	1.10115	22.275	دالة إحصائيا
٩	**4.2407**	**1.18298**	**1.5463**	**0.89007**	**18.914**	دالة إحصائيا

ب / علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من والدرجة الكلية، وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند القيمة الحرجة لمعامل الارتباط، التي تبلغ (0.098) ومستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) وجدول(١٤) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الغيرة الرقمية:

جدول (5)علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	درجة معامل الارتباط
١	0.675
٢	0.746
٣	0.692
٤	0.497
٥	0.620
٦	0.695
٧	0.672
٨	0.701
٩	0.618

التحليل العاملي التوكيدي

يعد التحليل العاملي اسلوب احصائي يستخدم في تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباط ،لتلخص في صورة تصنيفات مستقلة قائمة على اسس نوعية التصنيف وفقا للاطار النظري والمنطلق العلمي الذي يتبناه الباحثة والذي بدا به بحثه (فرج، ٢٠٠٨، ص ١٧) ، لذا قامت الباحثة باجراء التحليل التوكيدي للفقرات وعلاقتها بمجالات المقياس لبيان الصدق العاملي الذي يكشف عن مدى تشبع كل مجال بالفقرات التي تقيسه، ويعد هذا الأجراء ضروري لأنه يدل على مدى تمثيل الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، والحصول على عوامل تتمتع بأعلى تشبع لفقرات المقياس، وباستقلالية جيدة (عباس، ٢٠١٣: ص٢٣٨).

كذلك يأتي التحليل العاملي التوكيدي من أجل تأكيد مكونات المقياس بما يتلاءم مع البيئة العراقية، فهو أحد أنواع صدق البناء الذي يقرر على أساسه إن المقياس بما يحتويه من أبعاد يقيس بناء نظرياً محدداً. أنظر شكل (٢) فكما يشير ماكالوم وأوستين (Maccallum &

Austin،(2000 إلى فكرة التحليل العاملي التوكيدي بأنها تقوم على اختبار التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المحللة فعلا من الأنموذج المفترض الذي يحدد علاقات معينة بين هذه المتغيرات، لذا يسمى هذا النوع من التحليل العاملي أحيانا بتحليل بنية التغاير الذي يعد من الطرائق الشائعة في استخراج هذا النوع من التحليل العلمي أحيانا بتحليل بنية التغاير الذي يعد من الطرائق الشائعة في استخراج صدق البناء (Maccallum & Austin، 2000، p.201)

شكل (6) التحليل العاملي التوكيدي للتأكد من صدق بناء مقياس الغيرة الرقمية

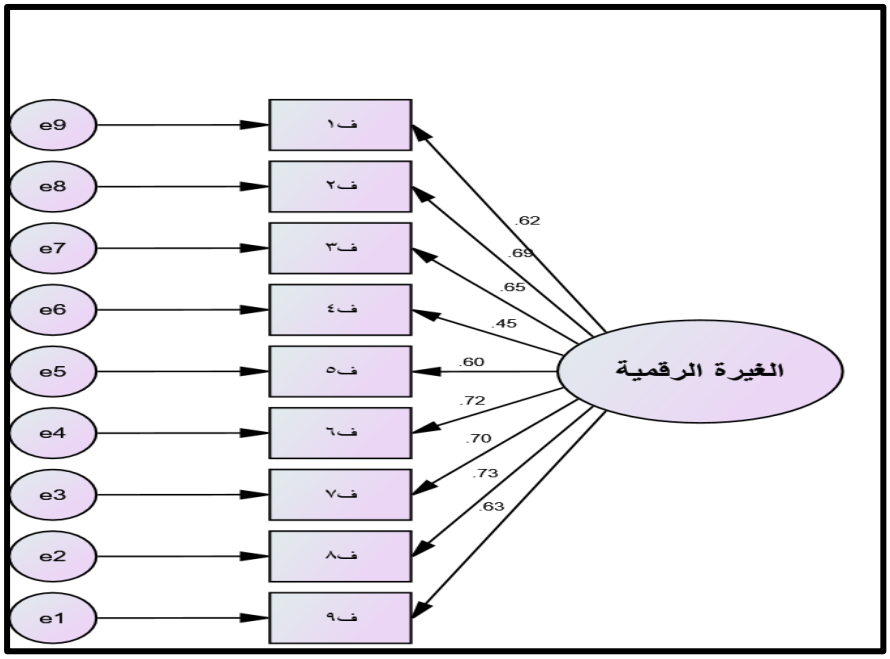

وفي ضوء التطابق بين مصفوفة التغاير للمتغيرات الداخلة في التحليل والمصفوفة المفترضة من الانموذج تنتج عدد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة التي يتم قبول الأنموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوئها، وتعرف هذه المؤشرات بمؤشرات جودة المطابقة.

وللتأكد من دلالة التشبعات والارتباطات في الشكل أعلاه التي تؤكد بنية النموذج وصدقه، استخرجت الباحثة عددا من مؤشرات جودة المطابقة المهمة، التي تشير إلى أي مدى يستطيع النموذج النظري من تمثيل بيانات العينة بحيث لم يبتعد عنها كثيرا (تيغزة، ٢٠١٢، ص٢٢٩-

جدول (7)مؤشرات جودة المطابقة لمقياس الغيرة الرقمية

ت	المؤشرات	قيمة المؤشر	درجة القطع
1	اختبار النسبة الاحتمالية لمربع كاي CMIN	3.425	**أقل من 5**
2	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.078	**09،0فأقل.**
3	مؤشر المطابقة الاقتصاديةPNFI	0.653	**50،0 فأكبر**
4	مؤشر حسن المطابقةGFI	0.952	**80،0 فأكبر**
5	**مؤشر الملائمة التزايدي IFI**	**0.957**	**08،0 فأكبر**

من الجدول اعلاه يتبين ان بعض قيم مؤشرات جودة التطابق ضمن المدى المقبول والذي يمكننا من قبول النموذج.

٦.الخصائص القياسية (السيكومترية) لمقياس شخصنة الغيرة الرقمية:

أ . الصدق . Validity

استعملت الباحثة عدة مؤشرات للصدق وهي :

١ . الصدق الظاهري Face Validity

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في ميدان علم النفس . كما ذكر سابقاً .

٢. صدق البناء :

توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس من خلال المؤشرات الآتية :-

أ. استخراج التمييز بواسطة اسلوب المجموعتين المتطرفتين.

ب. ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

ج. التحليل العاملي التوكيدي.

وتهتم الطرائق السابقة بمعرفة أن الفقرة او المجال تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل، ويوفر هذا أحد مؤشرات صدق البناء (Lindquist، 1951، p. 282) .

ب – مؤشرات الثبات

إذا كان الثبات (Reliability) يعني دقة المقياس ، وأنه يعرف إحصائياً بنسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي ، أو مربع معامل الارتباط بين العلامات الحقيقية والعلامات الظاهرية (عودة، ٢٠٠٥ ، ص٤٢٩) ، فأنه يعني أيضاً الدقة والاتساق في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الأفراد أنفسهم مرة ثانية (Baron، 1981، P. 418) .

وعليه قامت الباحثة باستخراج ثبات المقياس بطريقة وكما يأتي :-

أولاً :- (إعادة الاختبار Test- Retest)

ولقد قامت الباحثة بتطبيق مقياس شخصنة الغيرة الرقمية لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة، وبعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول للمقياس قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة أخرى وعلى العينة ذاتها ، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Cofficient) للتعرف على طبيعة العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ، ظهر أن قيمة معامل الثبات (0.795)

وقد عدت هذه القيمة مؤشراً على استقرار استجابات الأفراد على مقياس الغيرة الرقمية عند مقارنتها بمعيار ليكرت والفاكرونباخ للثبات (السابق).

ثانياً :- الاتساق الداخلي (معامل الفاكرونباخ):

لحساب الثبات بهذه الطريقة تم استعمال معادلة الفاكرونباخ للمقياس ، وبلغ ثبات الغيرة الرقمية وفق طريقة الفا كرونباخ (0.771)وتعد درجات الثبات جيدة عند مقارنتها بمعيار الفا كرونباخ للثبات.

٧.وصف المقياس وتصحيحه وحساب الدرجة الكلية :

تألف مقياس الغيرة الرقمية بصورته النهائية من (9) فقرات، وبذلك فأن المدى النظري لأعلى درجة يمكن ان يحصل عليه الطالب المتزوج هي (45) وادنى درجة هي (9) وبمتوسط فرضي (27).

- المؤشرات الإحصائية لمقياس الغيرة الرقمية :

إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي ، الذي يمكن التعرف عليه بواسطة مؤشرين أساسيين هما الوسط الحسابي والانحراف المعياري ، وأنه كلما قلت درجة الانحراف المعياري وأقتربت من الصفر ، دل ذلك على وجود نوع من التجانس أو التقارب بين قيم درجات التوزيع (البياتي وأثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص١٦٨).

كذلك فأن الالتواء (Skewness) والتفرطح (Kurtosis) يعدان من خصائص التوزيعات التكرارية ، إذ يشير معامل الالتواء إلى درجة تركيز التكرارات عند القيم المختلفة للتوزيع ومعامل التفرطح إلى مدى تركيز التكرارات في منطقة ما للتوزيع الاعتدالي (عودة والخليلي ، ١٩٨٨، ص٨١) ، فمن الممكن التمييز بين التوزيعات من خلال درجة ونوع الالتواء والتفرطح ، إذ يستعمل عادة مؤشرات إحصائية للتعبير عنهما (عودة، ٢٠٠٢، ص٢٤٧) .

وهكذا نجد أن معرفة درجة تفرطح أي توزيع ونوعه ينبغي أن يقارن هذا المعامل بمقياس يتخذ أساساً لذلك ، ومن المتبع أن يقارن هذا بمعامل التفرطح المقابل له في المنحى الطبيعي القياسي، وبحساب هذا المعامل في المنحنى الطبيعي القياسي نجد أن قيمته تعادل (0.263) ، فإذا زاد هذا المعامل عن هذه القيمة يكون التوزيع مسطحاً وإذا قل عنها كان التوزيع مدبباً (العاني والغرابي ، ١٩٨٢ ، ص٦٦) .

إن حساب المؤشرات الإحصائية الآنفة الذكر الغيرة الرقمية والركون إلى نتائج التطبيق فيما بعد، تطلب من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو ما يسمى اختصاراً(SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية وجدول(١٦)يوضح ذلك:

جدول (8)المؤشرات الإحصائية لمقياس الغيرة الرقمية

ت	المؤشرات الإحصائية	القيم
١	الوسط الفرضي	27
٢	الوسط الحسابي	30.2575
٣	الخطأ المعياري للوسط	0.48029
٤	الوسيط	31.5000
٥	المنوال	36.00
٦	الانحراف المعياري	9.60582
٧	التباين	92.272
٨	الالتواء	-0.498-
٩	التفرطح	-0.506-
١٠	المدى	36.00
١١	أقل درجة	9.00
١٢	أعلى درجة	45.00

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لمقياس الغيرة الرقمية ، نجد أن تلك المؤشرات تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية ، إذ تقترب درجات مقياس شخصنة الغيرة الرقمية وتكراراتها نسبياً من التوزيع الاعتدالي ، مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس وشكل (٤) يوضح ذلك بيانياً :

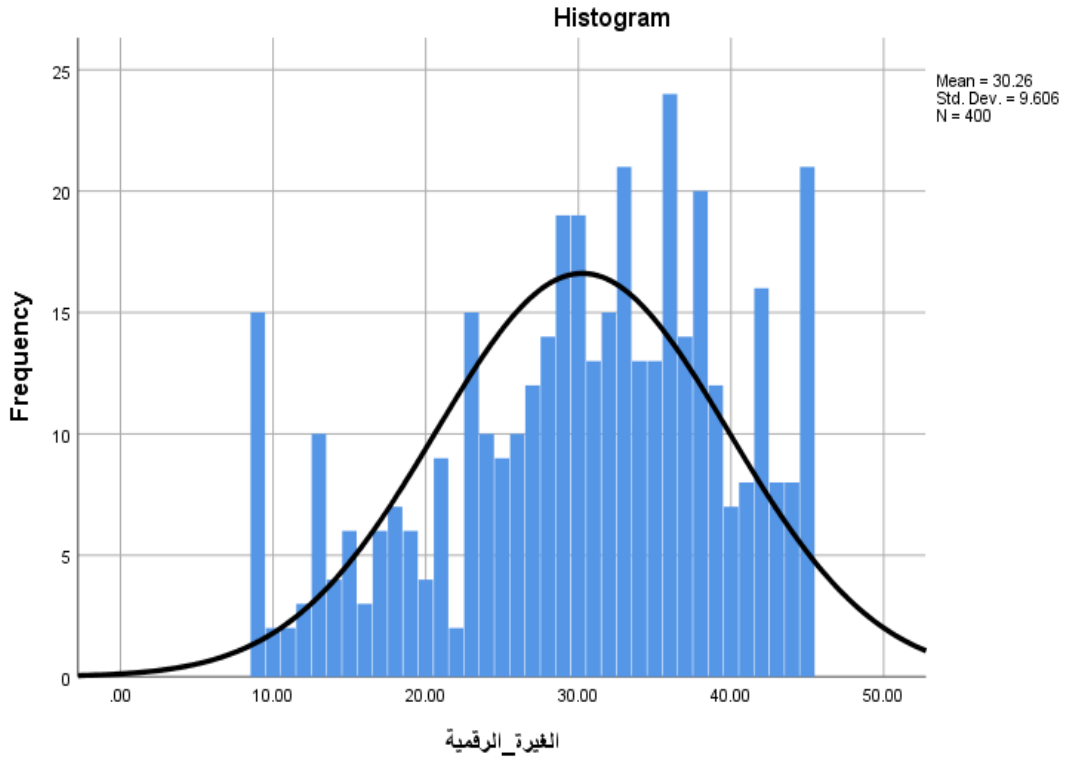

شكل رقم(٤) منحنى التوزيع التكراري لمقياس الغيرة الرقمية

الوسائل الإحصائية

لغرض التحقق من أهداف البحث ، استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) في معالجة البيانات احصائيا بالحاسبة الالكترونية، وباستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة: للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الكدر الزواجي والغيرة الرقمية.

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقاييس البحث باسلوب المجموعتين الطرفيتين.

٣. معامل ارتباط بيرسون، لتحقيق الآتي:

أ . ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، ودرجة الفقرة والمجال، ودرجة المجال مع المجالات الأخرى والدرجة الكلية للمقياس.

ب.لاستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقاييس البحث.

و. ايجاد العلاقة الارتباطية بين الكدر الزواجي والغيرة الرقمية.

٥. معادلة الفا للأتساق الداخلي (Alpha Formula For Internal Consistency)لاستخراج الثبات مقياس الكدر الزواجي والغيرة الرقمية.

٦ . الاختبار الزائي لتعرف دلالة الفرق على معاملات الارتباط بين الكدر الزواجي والغيرة الرقمية وفق متغير الجنس وسنوات الزواج والانجاب.

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الثاني تعرف الغيرة الرقمية لدى الطلبة المتزوجين:

تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (30.2575) وبانحراف معياري قدره (9.60582) فيما بلغ المتوسط الفرضي (27) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة . ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (6.782) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة 1)،(96 عند مستوى دلالة (05،0) و بدرجة حرية (399) و الجدول (١٨) يوضح ذلك

الجدول(9) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الغيرة الرقمية

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
400	30.2575	9.60582	27	399	6.782	96،1	05،0

وتشير هذه النتيجة الى شعور الطلبة المتزوجين بالغيرة الرقمية ، والتي يمكن تفسيرها على وفق نظرية جوبلر . أن الغيرة الرقمية تحدث من جراء الاستخدام المفرط مواقع التواصل الالكتروني وتفسير التفاعلات الالكترونية التي يقوم بها الشريك مثل (الإعجابات، التعليقات، والرسائل) باعتبارها تهديدا رمزياً للعلاقة. وبحسب النموذج، فإن كثافة استخدام وسائل التواصل في البيئة الجامعية تجعل الزوج أو الزوجة أكثر حساسية لأي سلوك رقمي قد يفسَّر على أنه منافسة أو اهتمام بآخرين، مما يؤدي إلى تنشيط مشاعر الغيرة الرقمية لديهم. وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة كوهين وزملاءه ٢٠٢٤ التي توصلت الى ان الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان الى تضخم الغيرة الرقمية عبر توسيع دائرة المعارفوالعلاقات الشخصية وهي سببا في حصول الخلافات الزوجية بين الازواج Cohen)، (2024:536 et al .

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثه بالآتي:

١. إطلاق ورش تدريبية للمتزوجين حول مهارات التواصل الإلكتروني الآمن، وإدارة الغيرة الرقمية، وبناء الثقة، خاصة للأزواج في السنوات الأولى من الزواج.

٢. اعداد برامج توعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي موجهة للمقبلين على الزواج والحديثي الزواج، تركّز على مخاطر المقارنات الرقمية، والغيرة الناتجة عن التفاعل مع الآخرين عبر الوسائط الرقمية.

٣. دمج موضوع الغيرة الرقمية ضمن البرامج الإرشادية للزوجين، بما في ذلك تدريبهم على وضع حدود واضحة لاستخدام الشبكات الاجتماعية، والاتفاق على قواعد مشتركة.

٤. تشجيع الباحثين المستقبليين على إجراء دراسات أعمق حول تأثير منصات محددة (مثل فيسبوك أو واتساب أو إنستغرام) في الغيرة الرقمية ، وعلاقتها بمتغيرات اجتماعية أخرى.

المقترحات:

في ضوء ما توصل إليه البحث، واستكمالاً لبحث الموضوع بشكل أوسع تقترح الباحثة ما يأتي:

١. إجراء دراسة تتناول متغيرات الدراسة (والغيرة الرقمية) وعلاقتها بنوع او مكان العمل

٢. إجراء دراسة تتناول الغيرة الرقمية وعلاقتها بمتغيرات أخرى كسمات وأنماط الشخصية.

٣. تأثير الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي في ديناميات الغيرة الرقمية والصراع الزوجي

العلاقة بين أنماط التعلق العاطفي (Attachment Styles) والغيرة الرقمية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر والمراجع العربية

٤. آل معوض، إبراهيم محمد سعد، وآخرون. (٢٠٢٤). **التدخلات الرقمية والرعاية الصحية عن بعد في الاستشارات الأسرية والعلاج** .مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد (١٦٦).

٥. الأسود، مهرية، وبريك، نبيل. (٢٠١٨). **العلاقات الزوجية وأثرها في الاستقرار النفسي** . دراسة ميدانية بمدينتي الوادي وورقلة.

٦. عبد الستار، سعد. (٢٠١١). **القياس النفسي والتربوي** .الكويت: مكتبة الفلاح.

٧. عباس،. (٢٠١٣). **التحليل العاملي وتطبيقاته في العلوم النفسية**. (يفضل مراجعة الاسم الأول ودار النشر إن أمكن)

٨. عودة، أحمد سليمان. (٢٠٠٢). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** .الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.

٩. عودة، أحمد سليمان. (٢٠٠٥). **القياس والتقويم التربوي** (ط٣). إربد: دار الأمل للنشر.

١٠. العاني، صبري رديف، والغرابي، سليم إسماعيل. (١٩٨٢). **الإحصاء التطبيقي في التربية وعلم النفس** .بغداد: مطبعة كلية العلوم.

١١. البياتي، عبد الجبار توفيق، وأثناسيوس، زكريا. (١٩٧٧). **مبادئ الإحصاء التربوي** .بغداد: الجامعة المستنصرية.

١٢. فرج، صفوت. (٢٠٠٨). **التحليل العاملي في العلوم السلوكية** .القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣. مايرز، آن. (١٩٩٠). **مناهج البحث في علم النفس** .ترجمة خليل إبراهيم البياتي. بغداد: جامعة بغداد.

١٤. سفيان، نبيل. (٢٠٠٤). **علم نفس النمو**. (يرجى مراجعة دار النشر وسنة الطبع بدقة إن لزم)

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية

- Baron، R. A. (1981). Introduction to Psychological Research. New York: Holt، Rinehart & Winston.
- Bevan، J. L. (2008). Experiencing and communicating romantic jealousy: Questioning the investment model. Southern Communication Journal.
- Blumer، H. (1969). Symbolic Interactionism: Perspective and Method. Englewood Cliffs، NJ: Prentice-Hall.

- Bowlby، J. (1969). Attachment and Loss: Vol. 1. Attachment. New York: Basic Books.
- Brisbane، M.، & Queensland، R. (2011). Digital communication and marital quality. Australia.
- Buss، D. M. (2018). Evolutionary Psychology: The New Science of the Mind (6th ed.). New York: Routledge.
- Cohen، J.، Elster، N.، & Kim، H. (2024). Digital jealousy and online monitoring behaviors. Journal of Cyberpsychology and Social Behavior.
- D'Angelo، L.، et al. (2018). Technology misuse and marital conflict. Journal of Marital and Family Therapy.
- Dainton، M.، & Stokes، A. (2015). Jealousy and attachment in close relationships. Oxford: Oxford University Press.
- Dunn، M. J.، & Ward، J. (2020). Jealousy in the digital age: The role of social media in romantic relationships. Personality and Individual Differences.
- Elphinston، R. A.، & Noller، P. (2011). Time to face it! Facebook intrusion and the implications for romantic jealousy and relationship satisfaction. Cyberpsychology، Behavior، and Social Networking.
- Emond، M.، et al. (2023). Digital jealousy and marital satisfaction. Journal of Social and Personal Relationships.
- Festinger، L. (1954). A theory of social comparison processes. Human Relations، 7، 117–140.
- Goffman، E. (1959). The Presentation of Self in Everyday Life. New York: Doubleday.
- Gubler، R.، Schlegel، K.، Richter، M.، Kapanci، T.، & Troche، S. J. (2023). Digital jealousy: Conceptualization and measurement. Psychological Test Adaptation and Development.
- Gubler، R. (2024). Digital Jealousy Scale. Psychological Assessment Tools.

- Hazan، C.، & Shaver، P. (1987). Romantic love conceptualized as an attachment process. Journal of Personality and Social Psychology، 52، 511–524.
- Johnson، M. D.، & Futris، T. (2020). Digital communication and couple relationships. Journal of Family Studies.
- Karaca، A.، & Yildiz، M. (2023). Digital counseling for couples. Journal of Family Counseling.
- Keller، S. P.، & Kelvin، E. (2013). Statistical Methods for Health Care Research (6th ed.). Philadelphia: Lippincott Williams & Wilkins.
- Krejcie، R. V.، & Morgan، D. W. (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement، 30، 607–610.
- Lindquist، E. F. (1951). Educational Measurement. Washington، DC: American Council on Education.
- Maccallum، R. C.، & Austin، J. T. (2000). Applications of structural equation modeling in psychological research. Annual Review of Psychology، 51، 201–226.
- Muise، A.، Christofides، E.، & Desmarais، S. (2009). More information than you ever wanted: Does Facebook bring out the green–eyed monster of jealousy? CyberPsychology & Behavior.
- Rus، H. M.، & Tiemensma، J. (2017). Social media and romantic jealousy. Computers in Human Behavior.
- Sullivan، K. T. (2021). Attachment style and jealousy in the digital age. Frontiers in Psychology.
- Sullivan، K. T.، & Bruchmann، K. (2025). Digital jealousy and relationship distress. Frontiers in Human Dynamics.
- Tandon، A.، Dhir، A.، & Mäntymäki، M. (2020). Social media use and emotional consequences. Internet Research.
- Thompson، S. K. (2012). Sampling (3rd ed.). New York: John Wiley & Sons.